mroftalp htehaB ni knil muideM

كتاب الصلاة من بلوغ المرام لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 86

محمد بن صالح العثيمين

من فوائد هذا الحديث حسن تعليم النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم حيث يقرن الاحكام في عللها وقرن الحكم بعلته يفيده ثلاث فوائد الفائدة الاولى زيادة طمأنينة النفس لان الانسان متى علم - 00:00:17

الحكمة من الحكم ازدادت ثمانين له والنفس البشرية لا شك انها عندما يحصل لها زيادة علم فانه ابلغ في الطمأنينة كما قال ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما قال له الله لما قال ربي ارني كيف تأتي الموتى قال الله له - 00:00:39

او لم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ولهذا نجد الصحابة انفسهم وهم اشد الناس ايمانا واقواهم ايمانا بالرسول عليه الصلاة والسلام يسألونه عن بعض الاشياء الذي تخفى عليه لما وضع الجريدة على القبرين - 00:01:00

الذين يعذبان ماذا قال قالوا لما صنعت هذا يا رسول الله فاخبرهم قرن الاحكام بالعلل فيه هذه الفائدة العظيمة وهي زيادة ليش؟ الطمأنينة فان الانسان يأتي بالحكم ويلتزم الحكم اذا علم علته ونفسه مطمئنة تماما - 00:01:19

الفائدة الثانية بيان ان هذه الشريعة الاسلامية مبنية على الحكم ووضع الاشياء في مواضعها وليست تشريعات خالية من من الحكمة وهذا هذه فائدة عظيمة ولهذا لا تجد شيئا بالشريعة الاسلامية - 00:01:45

الا وله حكمة فاما ان تكون معلومة لنا واما ان تكون افهامنا قاصرة لكن من حكمتها الابتلاء ان الله تعالى يبتلي الانسان بعبادة فيقوم بفعلها وهو لا يأتي ما الحكمة فيها - 00:02:07

وهذه حكمة لا شك لانها تبين ايش زيادة التعبد والتذلل لله عز وجل وان مقام الانسان ان يقول سمعنا واطعنا الفائدة الثالثة انه اذا كانت هذه العلة متعدية امكن القياس - 00:02:24

على المعلول في حكمه اذا كانت العلة متعدية امكن القياس مثال ذلك قول الله تبارك وتعالى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم او لحم خنزير فانه - 00:02:44

فانه رجس وقول وحديث انس ان الرسول صلى الله عليه وسلم امر ابا طلحة فنادى يوم خيبر ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الاهلية فانها رزق هنا نقيس على ذلك - 00:03:05

كل رزق كل رجس ونقول كل رجس فهو حرام والرجس هو النجس ولهذا من القواعد المقررات ان كل نجس حرام وليس كل حرام نجسة السم مثلا وليس بنجس الدخان حرام - 00:03:23

وليس بنجس لكن لحم لحم الخنزير نجس فهو حرام فهاتان القاعدتان مفيدتان كل نجس فهو حرام وليس كله حرام نجسة فهذه ثلاث فوائد في ذكر العلة الحكم ومن فوائد هذه هذه هذا الحديث - 00:03:48

ان الله سبحانه وتعالى قد يقدر للانسان ما يهتدي به الى الى ضالتهم او تأتي الضالة نفسها مأخوذا من قوله لا ردها الله عليك وحينئذ ينبغي لك ينبني على هذه الفائدة - 00:04:14

ان تلجأ الى الله عز وجل كلما ضاع لك شيء تقول اللهم رده علي لان الذي يرده هو هو الله سبحانه وتعالى فقد يأتي الرد بدون فعل اي سبب من الانسان - 00:04:29

ودليل ذلك قصة القصة التي ذكرها الرسول عليه الصلاة والسلام قال ان الله اشد فرحا بتوبة عبده من الرجل الذي ضاعت ناقته وعليها طعامه وشرابه. فلما ايس منها نام تحت الشجرة ينتظر الموت واذا بخطامها قد تعلق بالشجرة - 00:04:44

فاخذه وقال اللهم انت عبدي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح من الذي ردها عليه الله عز وجل والا فالرجل قد تعب وايس منها فالمهم

انه اذا حصلت ظياع لك لا ضاع من اي شيء من اموالك - 00:05:03
الجأ الى الله عز وجل فان الله تعالى قادر على ردها ويؤخذ من هذا ايضا ان ما كانوا في الجاهلية يستعملونه من الاستعانة بالجن في رد الضالة وما اشبه ذلك باطل - 00:05:23
وكذلك الاستعاذة بسيد الجن في المكان باطل لان هذا كله انما يملكه من الله عز وجل نعم ايش ليش نعم خيرا في معاملته يعني تغير الناس وكثر الكلام من خلف الشخص - 00:05:40
فهل ينبغي له ان يتكلم دائما ويسأل من رأى انه تغيرا او يقول مسألة وان لم يكن فله كيف يعني الناس تغيروا شخص متطابق وهو متغير الوجه عليك او متغير الكلام لك - 00:06:07
باعتباري انه قد بلغه الشيخ من كثرة ما يدرون فهل لي نفس المعلومة؟ يعني مثلا اذا شعرت من شخص ان في نفسه عليك شيئا؟ نعم لا لابد لابد لان هذا الذي اجده في نفسه - 00:06:25
يتعقد يتعقد حتى يكون عنده حقيقة فلا بد ان تبين توني والله كانك كئيب كانك اليوم في نفسك شيء علي لكن ترى بعض الناس موسوس اذا لقاك واذا لقيك ولو كان وجهك اوسع من - 00:06:40
نعم من كل شيء قال انا وش انا مسوي؟ عسى ما بنفسك على شيء هذي لا ما تجوز فيها مضايقة للانسان تليم؟ والله انت يا شيخ بالنسبة نظرا لما قال الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:06:58
اذا رأيت فيها اقناع لصاحبك وان وان نفسه تطيب بهذا اذا قلت فان المساجد لانه اذا بينت لولا يطمئن اكثر فقلها وان كان من المجادلة ان يجادلك المقصود ان تقول رده الله عليك. لا نفس رد الله عليك. ها - 00:07:23
لان بعض الناس كاهل ما يتحمل وما يدري عن الحكم بعض الناس وعنده كبر بعد على الناس ما تقولون في هذا يقول اذا كان الرجل لو قلت لا رد الله عليك - 00:07:48
تقاتلت انا واياه لانه ما يتحمل هل اقوله اقول نعم اقولها لان هذا من باب التعزير هذا من باب التعزيب مثل ما نعزل من لا يحمد الله اذا اذا عطس - 00:08:00
فلا نشمته ولكن اقول له هذا ثم اقول يا اخي انا لم اقل هذا الا بامر النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم واقول ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بهذا - 00:08:14
ولكن الان اذا كانت تبي تتوب فانا واياك ندعوا الله. اللهم رددها عليه يفرح ويكيف اليس كذلك؟ جزاك الله خير يا شيخ نعم يحيى الاصوات ايش؟ الاصوات في المسجد بأي شيء رفع صوته في المسجد - 00:08:25
اما في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فان فانه منهي عنه حتى ان عمر رضي الله عنه لما سمع رجلين قد ارتفعت اصواتهما قال لولا انكما من يعني ما من اهل الطائف - 00:08:50
يعني لو كنت ما من اهل البلل لاوجعتكما ضربا اما المساجد الاخرى فلا شك انه من الادب خفض الصوت بلا شك نعم لا فرق تقول لا ردها الله على صاحبها - 00:09:10
ما له ذنب يا شيخ صاحب ها طيب اذا كان ما له ذنب يعني انه انشدها آآ يعني بدون ادري منه فلا فلا يقبل الدعاء اي نعم يدعو لانه الاصل انه ما انشده هذا الا باذنه - 00:09:28
او بعلمه انه راضي التدريس للمسجد وبين انشاده من حيث ان كونه لابد ان يكون مضمون الشعر حسن ينظر تدريس الشعر الباطل ليبين بطلانه لا بأس به بشرط ان يكون المستمعون محصورين - 00:09:49
ما تخشى فتنته اما اذا كان يحضر من يفهم ومن لا يفهم فلا يدرس اصلا نعم هذا فيه فيه بقية سؤال ها نعم ثم ارفع صوتي مم اي هذا لا بأس به - 00:10:13
هذي مسألة جيدة يعني فقد البشر ليس كفقة الاموال لان البشر ليس مالا فيلحق الضالة فلا بأس ان يسأل من اين الصبي وما اشبه ذلك ولكن الا يمكن ان نجعل مثلا ورقة - 00:10:37

تكتب على لصق على ظهر الطفل نعم يمكن انا اشوف بعظ الاجانب مكتوب عليهم تو مثلا ايران ماليزيا بغداد وما اشبه ذلك ما يمكن هذا المهم لا ارى هذا ارى انه لا بأس به - 00:10:59

ارى انه لا بأس به نعم ايها ايش ها ايه من المال اما الضايع من البشر ما ما جرى له البحث الا بسؤال لا لا باش هلأ نعم. قوله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم رجلا هذا يشمل الجاهل وغير الجاهل. نعم. وكما وجه تعذير الجهل يعني الا يعد لان هذا هذا على اثر عام - 00:11:24

هذا لما كان عام صار لا فرق فيه المقصود التعزير على الفعل بغض النظر عن الفاعل حتى الذي الذي لم يحمد الله عند عند العطاس قد يكون جاهلا نعم هل يجزئ - 00:11:56

الحديث. ها؟ ابي هريرة. احكي قول ابي هريرة الحديث. نعم نعم وش نبي نقول؟ يقول قال رسول الله صلى الله ايه لا يعني كانك تروي له الحديث لا ما هذا تعليم يكون - 00:12:11

هذا تعليم وليس بدعاء. نعم اذا اذا اوتي نعم فهل له نكب صاحبها بمكبر الصوت؟ هذه المسألة اللي ذكرناها هل طلبوا من من ضاع له المال مثل طلب المال قلنا لا يدخل لكن الاولى ان يجلس عند باب المسجد ويتكلم. يكبر الصوت - 00:12:30

حتى الصوت ليس فيه بأس ان شاء الله تعالى لان هذا ما قصد ما طلب المال لنفسه وانما اراد رد الضالة الى والنتائج التي تكون في المساجد يعني عادة هذه تنتجها بعض الشركات على سبيل الدعاية. وتوضع في المساجد. هو يكتب احيانا عليه يعني هدية من شركة كزا. هم - 00:12:55

فهذا محض هل هل قصدتم الدعاية على كل حال لانه اكثر اللي يقرونه ما هم رايحين يشوفون الدعاية لكن اذا كان كذلك يطمس على الورقة اللي فيها الدعاية اسم هالشي هذا - 00:13:17

مع ان ما حاجة اليها في الوقت انا عندي ما في حاجة لان لان غالب المساجد مكتوب فيه لوحة يبين فيها وقت الاذان ووقت الاقامة وهذا اهم ما يكون عند الناس. في بلادنا ما يخلو مسجد من تقويم بهذه الطريقة - 00:13:35

قال ما ما اظن ان شاء الله ما فيها بأس عدم الاحسان لكن اذا كان يخشى مثل ان يكون فيها صورة شركة واسمها على وجه مكبر فهذا يوضع عليها ورقة بيضاء وخلاص - 00:13:53

تم الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين مر علينا ان الانشاد في المسجد ان اشاد الشعر في المسجد جائز لكن بشروط رفعتك - 00:14:09

نعم ان يكون في مصلحة هاه الا يشوش على المصلين يحيى الشوط الاول ان يكون موضوع السير مفيدا. نعم لا تنفعني الا يجيء احدا. الشرط الثاني الثالث الله يجتمع عليه جماعة - 00:14:28

نعم طيب فهل في هذا دليل من السنة على جواز الانشاد في المسجد النبي صلى الله عليه وسلم قرار من اقر منه حسان المادة قوله ورسوله يعني النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:48

الا يقول قائل ان حسان متهم لانه اراد ان يدفع عن نفسه رضي الله عنه الصحابة كلهم عندهم يعني هذا غير وارد بالنسبة للصحابة والدليل على هذا ان عمر اقتنع بهذا الشيء ولم ينكر عليه - 00:15:13

طيب سمع رجلا يقول من حفظ لي الجمل الاوراق احمد وهو في المسجد يقول له لا رده الله عليك طيب قوله لا ردها الله قبر او او دعاة دعاء هل يأتي الدعاء بلفظ الماظي - 00:15:35

نجد من الذي امرنا؟ من الذي امرنا ان نقول هذا ها هذي صلى الله عليه وسلم هذه ماضي بمعنى الدعاء. طيب هل يقال فان المساجد يا وليد يقال فان المساجد - 00:16:06

لم جمع لهذا اولى يقال ها لا يعني الحديث مش عليه ايه يقال انها تقال الاول الجزء الثاني تعليم لما قبله وقيل والثاني لما قبله فينظر الى يعني اذا قلنا فهذا ان قوله فان المساجد داخلة ضمن مقول القول - 00:16:26

فنقولها وان قلنا انها تعليل من من النبي صلى الله عليه وسلم بحكم اصبر اذا قلنا له تعليق من الرسول فلا نقولها. طيب وما دام وما

دام ذلك محتملا ننظر يا عبد الرحمن ابراهيم - 00:16:56
الى ما تقتضيه المصلحة فان اقتضت المصلحة ذكرها ذكرناها والا اتركناها - 00:17:16